الباب الثالث

تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها

يعتقد أغلب الناس أن الكلمة أهم عناصر اللغة بل هي اللغة كلّها. وقد تكون عاملا رئيسيا الّذى يؤدّى إلى فهم معنى الجملة فى موقف الإتّصال بين الناس. وكذلك يقيس الناس مهارة دارس اللغة الأجنبية بمدى ماستظهره من كلمات المعجم والكتب الموجودة.

وأمّا هدف تعليم الكلمة فهو توضيح معناها للدارسين. ويفترض بعض المختصّين أن يكون هدف تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية مسيطرة على النظام الصوتى والتراكيب الأساسية ثم التركيز تدريجيّا على الكلمات، ولذلك يجب أن يفهم المعلّم أن الكلمة لا تُدرَّس منفصلة، بل إنما تدرس من خلال السياق والتركيب.

وفى هذا الباب، عرضت الباحثة عن تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها لأنّ قد حدّدت الباحثة هذا البحث ممّا يتعلق بالكلمة. و يتركّب هذا البحث من: أنواع الكلمة من حيث استعمالها فى الجملة، وأسس تعليم الكلمة العربيّة لغير الناطقين بها، والمعايير الهامّة فى تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأساليب تعليم الكلمة العربية سواء كانت لغوية أم غير لغوية، وسيأتى بيان ذلك مفصّلا فيما يلى :

الفصل الأول : أنواع الكلمة العربية من حيث استعمالها فى الجملة

قسّم الدكتور محمد على الخولى الكلمة من حيث استعمالها فى الجملة إلى نوعين وهما : الكلمة النشيطة (الكلمة الإيجابية) والكلمة الخاملة (الكلمة السلبية).[1]

والمراد بالكلمة النشيطة أو الكلمة الإيجابية هي الكلمة الّتى يستخدمها التلميذ فى كلامه وكتابته. وأمّا الكلمة الخاملة أو الكلمة السلبية هي الكلمة الّتى يفهمها التلميذ عندما يقرأ أو يسمع لكنّه لا يستعملها فى كلامه وكتابته.[2]

وعند تدريس الكلمة العربية، لابدّ لمعلّم اللغة التفريق بين هذين نوعَين. فالكلمة النشيطة هي الّتى يعلّمها المعلّم بتدريب تلاميذه على معنى الكلمة، نطقها، تهجئتها،واستعمالها. وبالعكس أن الكلمة الخاملة هي الّتى لايرمى المعلّم إلى تدريسها. وإذا أمكن فهمها من -

---

[1] محمد على الخولى, أساليب تدريس اللغة العربية (رياض: مكتبة الفرزدق, ١٩٨٦), ص: ٩٠

[2] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السياق فلا يجب على المعلّم تدريسها, وإلا فيكتفى المعلّم بشرح معناها فقط.[٣]

الفصل الثانى: أسس تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها

ليكون تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها نجاحا، ينبغى لمعلّم اللغة أن يهتمّ أساس التعليم إهتماما وثيقا، خاصة ممّا يتعلّق بتعليم الكلمة لغير الناطقين بالعربية.

قسّم كمال إبراهيم بدرى و ممدوح نور الدين أساس تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها إلى ثلاثة أقسام، وبيان ذلك نفصّل فيما يلى :[٤]

ا. تعليم الكلمات فى سياق

من أخطر المفاهيم الشائعة لدى دارس اللغات هو حفظ الكلمات والمترادفات معزولة. وهذا المفهوم يترتّب عليه أخطاء لغويّة عديدة. فإذا حفظ الطالب معنى كلمة "ضرب" مثلا بأنها عقاب وتأديب، وهل يمكن أن ينطبق هذا المعنى على ضرب فى الجملة الآتية ؟

---

[٣] نفس المراجع., ص: ٩١

[٤] كمال إبراهيم بدرى وممدوح نور الدين, أسس تعليم اللغة الأجنبية (مجهول المكان والمطبعة, ١٤٠٧ه), ص: ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ضرب الأعرابىُّ خيمة فى الصحراء

- ضرب الله مثلا

- ضرب التلميذ ٨ × ٧

بالطبع لا, فإن كلمة "ضرب" فى الجملة الأولى معناها أقام, والثانية قال, والثالثة حسب.

ومن الأمور المهمّة أيضا عندما يتعلّم التلميذ الكلمة فى سياق أو جملة لابدّ أن يُدرِك أن اختلاف حرف جرّ الّذى يتعدّى به الفصل يؤدّى إلى اختلاف المعنى واحيانا ينقلب إلى ضدّ المعنى المعروف، كما فى الأمثلة الآتية :

- رغب أحمد فى الطعام

- رغب أحمد عن الطعام

والكلمة فى الجملة الأولى معناها أحبّ، والثانية معناها كره.

ولذا، كان المعنى الحقيقى للكلمة لا يتحدّد إلا من خلال السياق الّذى قيلت فيه الجملة، لذلك كانت واجبة المعلّمين أن يعلّموا الكلمات من خلال سياق طبيعى ومن خلال جملة كاملة.

وقد أكدّ ذلك علماء اللغة على النتيجة التالية " علّم المفردة فى جملة أو سياق طبيعى، ولا تعلّمها معزولة."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. تعليم الكلمات الشائعة أوّلا

من أصعب المشكلات الّتى يتعرض إليها دارس اللغة الأجنبية لعدّة أسباب منها صعوبة الكلمات، وعدم شيوع الكلمات، وعدم ملائمة الكلمات لبيئة التلميذ. ومثال ذلك أن الطالب الإندونيسى لايهتمّ بكلمات مثل : الصحراء، والجمل، والخيمة، ولكن يفضّل عليه كلمات مثل : الجزيرة، والمطر، والمزرعة لأنّها من كلمات مرتبطة ببيئة التلاميذ وحياته اليومية.

ولحلّ المشكلات المذكور، قام العديد من الباحثين لإحصاء الكلمات الشائعة فى اللغة العربية من خلال الصحف و الإذاعة وكتب المرحلة الإبتدائية. وكذلك إذا أردنا أن نضع كتابا فى تعليم اللغة العربية للإندونيسين مثلا، فلابدّ أن تكون مفرداته من الكلمات الشائعة فى بيئة الإندونيسي. وإذا وقع فى اللغة الإنسانية الأخرى فيجرى كما جرى فى البيان السابق.

ج. تعليم الكلمات من خلال الدلالات

يؤكدّ علماء اللغة أن الطالب لا يستطيع أن يفهم أ يّة جملة دون أن يكون ملمّا بالدلالة الأخرى المطلوبة لفهم عناصر اللغة حتّى لو استطاع حفظ الكلمات الموجودة فى أكبر قاموس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالمتعلّم يحتاج إلى معرفة أربعة أنواع من المستويات الدلاليّة موضحة فى الجملة الآتية :

"قتل الصيّاد المدرّب الأسد المتوحّش"

١. المعنى الدلالى

وهو معنى الكلمات كما جاءت فى القاموس. فالأسد حيوان والصيّاد إنسان. فالقاموس يفيدنا فى معرفة معانى الكلمة ولا يوضح لنا من الفاعل ومن المفعول به.

٢. المعنى النحوى

ومنه نعرف أن المدرّب نمت للصيّاد والمتوحّش نمت للأسد، والصيّاد هو الفاعل والأسد هو المفعول به.

٣. المعنى الصرفى

وكلمة صيّاد وأسد تشيران إلى أن هناك صيّادا واحدا وأسدا واحدا، كما أنّهما مصروفان لدينا، وكما تشير إلى أن القتل حدث فى الزمن الماضى.

٤. المعنى التنضيمى

فالجملة السابقة تقريريّة وليست استفهامية ولا تعجبية لأنّها انتهت بتنضيم هابط.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث : بعض المعايير الهامّة فى تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها

لأجل سهولة تعليم الكلمة العربية لغير الناطقين بها تستحقّ المعايير الهامّة فى تعليمها الّتى تطابق بالمشكلة الّتى سيواجهها دارس اللغة، وقال كمال إبراهيم بدرى وممدوح نور الدين إن المعايير الهامّة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما يلى تفصيله :[٥]

أ. تعليم الكلمات المحسوسة قبل المجرّدة

إن تعليم الكلمات المحسوسة مثل سيّارة وجوّالة أسهل تفهيما من الكلمات المجرّدة مثل شجاعة وبطولة. لأنّ الشجاعة والبطولة شيئ غير محسوس ويصعب تصوّره.

ب. تعليم الكلمات القريبة قبل البعيدة

يجب على المعلّم أن يعلّم كلمة مثل كتاب، قلم، و فصل قبل أن يعلّم كلمة مثل طائرة و سفينة، لأنّ الأولى أكثر و أقرب للتلميذ من المجموعة الثانية.

ج. تعليم الكلمات ذات الأصوات السهلة أوّلا

---

[٥] نفس المراجع.، ص: ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن تعليم الكلمات الّتى تحتوى على أصوات مألوفة للمتعلّم لأنها مستخدمة فى لغته الأمّ مثل كلمة :كتاب، كرّاسة، و باب، أسهل من تعليم الكلمات الّتى تحتوى على أصوات غير موجودة فى لغته الأم، مثل الكلمة الّتى تتألّف من الأصوات المفخمة (ص، ض، ط،ظ) ضرب، صياد وطائر وغير ذلك.

د. تعليم الكلمات المفيدة أوّلا

احتاج الطالب أن يعبّر الكلمات عن نفسه فى أسرع وقت، لذلك الكلمة مثل : أكل، شرب،و نام، تكون أحواج إليها الطالب من الكلمات مثل : هجر، حفظ، وتفاوت.

فالكلمات المفيدة هي الّتى يتطلّبها الموقف المراد تدريسها، فإذا كنّا ندرّس موقفا عن السفر بالطائرة، فالكلمات المفيدة هي طائرة، وجواز السفر، وتذكرة...إلخ. وكذلك إذا ندرّس موقفا فى الفصل، فالكلمات المفيدة هي سبورة، مقعد، طلاسة، وطباشير وغير ذلك.

و. تعليم الكلمات ذوات المقاطع القليلة أوّلا

يجب على المعلّم أن يعلّم كلمة مثل خدم وغرق أوّلا قبل تعليم كلمات مثل استخدم واستغرق، لأن كلّما زاد طول الكلمة، زاد احتمال صعوبتها كما فى المثال الثانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. تعليم الكلمات الخالية من الشذوذ الكتابى أولا وهي الّتى لاتخالف بين رموزها الصوتية والكتابية

إنّ تعليم الكلمات ذات الصعوبة الإملائية يجب أن يتأّخر، لأنّه يؤثّر فى سرعة التعلّم مثل كلمة : هذا، مشوا، و كتبوا، ولأنّ هذه الكلمات قليل التماثل بين حروف الكلمة وأصواتها. والأولى مثلا فيها آلف تكتب ولا تنطق.

الفصل الرابع : أساليب تدريس الكلمة العربية لغير الناطقين بها

ظهر لنا أن هدف تعليم الكلمة هو لإيضاح معنى المفردة، و يمكن للمعلّم أن يتبنى الأساليب سواء كانت لغويّة أم غير لغويّة. وبلغة أخرى أن يزاوج المعلّم بينهما حينما أحسّ بالحاجة إليها فى الفصل. وقال فيها كمال إبراهيم بدرى وممدوح نور الدين فيما يلى:[٦]

أ. الأساليب اللغويّة

وهي الّتى يلجأ إليها المعلّم باستخدام وسائل ومعينات لغوية منها :

---

[٦] نفس الماجع.، ص: ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(١) الشرح عن طريق التعريف

ومن أساليب شرح الكلمات استخدام التعريف الموجود فى المعجم. كان المعلّم يصرّف كلمة "اشترى" بأنه إعطاء النقود وأخذ الشيئ ، وكلمة "باع" بأنه أخذ النقود وإعطاء الشيئ.

وينبغى للمعلّم أن يراعي فى التعريف أن تكون كلماته سهلة الّتى قد عرفها التلاميذ من قبل، لكى لايسبّب لهم مشكلة أخرى فى فهم الكلمة الجديدة .

(٢) الشرح عن طريق الترادف

وهذه الطريقة أكثر الطرق شيوعا وفعّالية فى توضيح معانى الكلمات. وبها أن يشرح المدرّس الكلمة بمرادفاتها، مثال ذلك:

ملائم ← مناسب

دار ← بيت أو منزل

ولكن أن يتحرّى الدقّة فى اختيار مرادفات الكلمة، لأنّ بعض علماء اللغة يعتقد بأنه لايوجد مفردتان أو كلمتان فى اللغة تتطابقان فى المعنى.

(٣) الشرح عن طريق التضاد

دلّت التجربة على أن يمكن بيان الكلمة بذكر ضدّها. وهذا الأسلوب فعّال فى تدريس الكلمة المتعلّقة بالصفة، مثل:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طويل × قصير

غنى × فقير

(٤) الشرح بطريقة التسلسل

وهي أن يقوم المعلّم بشرح الكلمة عن طريق ذكر الكلمة الأخرى الّتى قبلها أو بعدها ليبيّن مكانها فى السلسلة، فيسهل فهمها نحو التلاميذ. ومثل كلمة "شيخ" تكتب فى التسلسل فيما بعد :

رضيع ← طفل ← صبى ←شاب ← رجل ← كهل(شيخ)

واعلم أن استعمال هذه الطريقة محدود إلا أنها ذات نفع كبير.

(٥) الشرح بطريقة الترجمة

يجوز للمعلّم أن يشرح الكلمة فى اللغة الأجنبيّة بما يقابلها فى اللغة الأم. ولكن من الفضل أن لا يلجأ المعلّم لذلك إلا مضطرا.

ويمكن أن يلجأ المعلّم إلى هذه الطريقة فى حالتين، هما :

أ) إذا وجد أن جميع الأساليب الأخرى لاتؤدّى الفرض

ب) إذا كانت الكلمات مجرّدة أو معنويّة الّتى يصعب تصوّرها كالشجاعة والبطولة

ويجب عند استخدام الترجمة أن يكون المعلّم حاذقا باللغتين، لأنّ أىّ خطإ فى الترجمة قد تترتب عليه أثار سلبيّة عند التلاميذ ويصعب التخلّص منها فيما بعد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٦) الشرح بالاشتقاق

تتميّز اللغة العربية بأنّها لغة اشتقاقيّة، لذلك يجب الإستفادة من هذه الخاصية فى شرح الكلمة الجديدة.

وذلك أن يشرح المعلّم الكلمة الجديدة بإرجاعها إلى أصلها مثل كلمة "مدارسة" فيذكر المعلّم كلمة درس- يدرس- دارس- مدروس- دراسة- مدارسة. وكذلك حتّى يستطيع التلميذ أن يفهمها.

ب. الأساليب غير اللغوية

والمراد بها أن يشرح المعلّم الكلمة بطريق مباشر دون استعمال وسيلة لغويّة أخرى. وتعتبر هذه الأساليب معينا للمعلّم يستعملها جنبا إلى جنب مع الأساليب اللغوية. وأبرز هذه الأساليب غير اللغوية فيما يلى :

(١) شرح الكلمة عن طريق الموقف

ومنها، إذا دخل المعلّم الفصل متأخّرا فقال "آسف" ومن هنا يتعلّم التلميذ أن هذه الكلمة تستخدم فى موقف الإعتذار. وكذلك كلمة السلام عليكم و صباح الخير وغير ذلك من الكلمة الّتى تشرح نفسها عن طريق الموقف ذاته.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٢) شرح الكلمة عن طريق الإشارة

ومن أساليب شرح الكلمة أن يشير المعلّم إلى الأشياء الموجودة فى الفصل مثل كرسى، قلم، وطلاّسة. أو يشير إلى أشياء قد أحضرها معه كالصورة مثل صورة الساعة والمنزل والحيوان أو صور أخرى لأىّ شيئ يريد يشرحه عن طريق الإشارة.

(٣) الشرح عن طريق الخبرة المباشرة

لعلّ أفضل وسائل شرح الكلمة هى الخبرة المباشرة حيث يتعامل التلميذ مع أشياء حيّة فتجعل المعنى أكثر رسوخا وثباتا، فدرس الحيوان مثلا لابدّ أن يكون فى حديقة الحيوانات نفسها. وكذلك درس المكتبة لابدّ أن يكون داخل المكتبة لكى يرى الأرفف والكتب والمجلّدات المباشرة.

(٤) الشرح عن طريق التمثيل

يحسن أن يقارن المعلّم شرحه للكلمات بالتمثيل والحركة، وخصوصا عند تدريس الأفعال المرتبط بالحركة مثل فتح، قام و ضرب. وفى تدريس حروف الجرّ مثل بعيد عن وقريب من وغير ذلك. وهذا الأسلوب لايحتاج إلى أدوات أو صور أو رسومات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. وسائل التعليم (الشرح باستخدام الصور والرسومات)

فى هذه الطريقة، قال كمال إبراهيم بدرى وممدوح نور الدين بأن يستخدم المعلّم بعض الصور أو الرسومات (على السبورة وغيرها) والشرائح والصور التلفيزونية وأجهزة عرض الفيديو إذا توافر ذلك فى شرح معنى الكلمات الجديدة.

ويحذر خبراء تعليم اللغات لغير الناطقين بها من استخدام الصور بطريقة عشوائية بل يجب انتقاء الصورة واستبعاد أى غموض فيها، ومثال ذلك : إذا أراد المعلّم أن يشرح كلمة "مريض" فاستخدم المعلّم صورة طفل ينام على سرير، وهذه الصورة قد توحى بأنه مريض أو كسول. ولذا يجب على المدرسين الحذر عند استخدام الصور وغيرها من وسائل الإيضاح.

من البيانات السابقة، جاز للمعلّم أن يختار الأسلوب المناسبة لشرح الكلمة العربية لغير الناطقين بها، بشرط أن يراعي المعلّم مستويات التلاميذ اللغويّة، ومثال ذلك أن أساليب الترادف والتضادّ والتعريف والترجمة تصلح للمستويات المتقدّمة، فأما الخبرة المباشرة والصور والتماثيل تناسب للمستويات المبتدئة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بجانب ذلك، أن يكون المدرّس ماهرا في استخدام عدّة أساليب مختلفة لشرح الكلمات تجنّبا للملل الّذى يصيب التلاميذ إذا استخدم أسلوبا واحدا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id